

8 | تفسير سورة يونس | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد لا زلنا ايهها الاحباب في سورة يونس وفي قول الله عز وجل - [00:00:00](#)

انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء اخittelت به. فاختلط به نبات الارض مما يأكلن الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض [00:00:26](#) زخرفها وزينت وظن اهلها امرنا اه امرنا ليلا او نهارا فاجعلناها حصيدا. فاجعلنا - [00:00:26](#)

كذلك نفصل الآيات لقوم يتكلرون. والله وبهدي من يشاء الى صراط مستقيم للذين احسنوا الحسنى وزيادة. ولا يرهق وجوههم قدر [00:01:20](#) ولا اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون هذه الحقيقة التي مهما حاول الناس - [00:01:20](#)

ان يحيدوا عنها فلن يقدروا حقيقة ان كل شيء له ابتداء له انتهاء ليس هناك شيء جمع بين الاول والآخر ابدا ولهذا من [00:02:25](#) اسماء الله عز وجل الاول والآخر. الاثنين مع بعض - [00:02:25](#)

لا يجوز ان نفصل احدهما عن الآخر وهذا نوع من انواع اسماء الله عز وجل. ان الاسم يطلق مع صاحبه. الاقتران زي المحيي المميت. [00:02:55](#) الاثنين مقتربين وزي الرافع والخافض. الاثنين مقتربين - [00:02:55](#)

فالناس مهما طالت اعمارهم فلابد ان تنتهي الاعمار ومهما طال امدهم في سلطان او مال او فهم او غير ذلك فان هذه الامور سرعان [00:03:23](#) ما تنتهي سرعان ما تنتهي اما ان تزول عنها - [00:03:23](#)

واما ان تزول عنك يعني سبحانه الله يعني نعم الدنيا دي كلها اذا اخذت منها نصيبا وافرا فاما ان تزول عنك تتقلب هذه النعم واما ان [00:03:49](#) تزول انت عنها لكن ليس هناك نعيم دائم - [00:03:49](#)

وليس هناك في الدنيا شيء مستقر ابدى. لأن الدنيا في ذاتها ليست دائمة ولا ابدية فكل ما فيها كذلك ضرب ربنا عز وجل مثلا لهذه [00:04:15](#) الحياة الدنيا. فقال انما مثل الحياة الدنيا - [00:04:15](#)

وتتأمل اخي الحبيب الامثال القرآنية تجدها تشتمل على الاقيس البرهاني التي تفضي الى صحة الایمان وانعام النظر والتفكير يعني [00:04:41](#) دائما او تتأملت الامثال في القرآن المسألة دي تكون سبب في زيادة ايمانك. وتنقية يقينك - [00:04:41](#)

وترفعك في درجات عالية. امثال القرآن ولكن ليس كل الناس يقفون على على هذه الامثال. لانه لا يعقلها الا العالمون ليهمون ايمان علم [00:05:10](#) الله وعلم نفسه لان بعض الناس قد يجهلون انفسهم - [00:05:10](#)

فينزلون انفسهم منزلة غير منزلتها الانسان اذا كان جاهلا نفسه فانه يعيش خاسرا فاسدا. والعياذ بالله. قال الله عز وجل انما مثل [00:05:37](#) الحياة الدنيا. حياة ولكنها ماذ؟ دنيا لاما نقول دنيا اذا هي بالنسبة لغيرها ماذ؟ اقل - [00:05:37](#)

لما نقول دنيا اذا هي بالنسبة بالنسبة لغيرها ماذ؟ اقل. لأن الدون اللي هو الاقل اذا الحياة ديت صفاتها ان هي ايه؟ ان هي اقل اقل [00:06:08](#) في كل حاجة اقل في كل شيء بل سبحانه الله. اذا بلغت من هذه الدنيا - [00:06:08](#)

شيئا تظن انك قد ملكته اعرف ان ديت بداية الایه؟ بداية النهاية. سبحانه الله! دي سنة كونية الزر لما ينضج يبدأ يصفر او [00:06:33](#) يبيس ثم بعد ذلك يحصد وينتهي. الانسان لما يبلغ اربعين سنة يبدأ العد التنازلي - [00:06:33](#)

سبحان الله! دي سنة كونية يا اخواني. ايالك من الاغترار. ايالك من الاغترار فان الاغترار لا يفضي الا الى البوار لا يفضي الا الى البوار. [00:06:58](#) ايالك ايالك ولكن كن دائمًا في نفسك على ظنا! دائمًا اتهم نفسك ان انت مقصرا وان انت - [00:06:58](#)

جاهل وان انت لا تفهم وان انت وان دايما تنظر الى غيرك ان هو افضل منك دي مسألة مهمة جدا لابد ان تنظر الى غيرك انه

افضل منك. ما تقولش لا انا احسن منه. طب يشرب سجاير ولابس مش عارف ايه ولابس - [00:07:27](#)

وانسيال وانا بيان احسن منه. ومن ادراك ما قد يكون هذا الرجل المتقلب في الذنب له عند الله تعالى ماضية. تكون سببا في دخوله الجنة. اما انت فتوزن لك الاعمال والسيئات - [00:07:48](#)

توزن لك الاعمال والسيئات. اما هذا الرجل الذي رميته بعين الاحترار ولم تنظر الى نفسك الا بعين الاجلال والاکبار لعله يكون سابقا في الجنة وانت متأخرا او مرتكسا. اياك من الاغترار. فالاغترار باب عظيم - [00:08:08](#)

تغلق بين العبد وبين الوصول. عمر ما الانسان يصل الى الله عز وجل وهو مغدور. لا يمكن لا يمكن فانظروا ايها الاحباب هذه الحياة الدنيا كيف مثل ربنا عز وجل حقيقة هذه الدنيا. انما مثل الحياة الدنيا كا - [00:08:36](#)

للتشبيه ماء انزلناه من السماء اذا المية لما بتنزل بتنزل بامر الله من السماء. وهو الذي يرسل الرياح فتشير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء. ربنا عز وجل هو الذي يأمر بالمطر ان ينزل ؟ فينزل المطر - [00:09:04](#)

والمسألة دي بكررها دائما ان الامور الكونية دي كلها بامر الملك. مش بالنظريات العلمية. ما يجيش مثلا يقول لك طقس اليوم حر نهارا بارد شتاء يقول لك ان من اول بداية شهر خمسة موجة حر شديدة - [00:09:32](#)

سبحان الله! ربنا يخيبهم. الناس لغاية النهاردة اللي كانوا بيصيفوا عالوا في الهدم الصيفي وبدأوا يلبسوا تاني هدوم الایه الشتوي. عندنا شف الحاج ناجي بسم الله ما شاء الله ليس الى الان - [00:09:54](#)

اذا ليست المسألة بكلام الناس ولا بنظرتهم. المسألة بامر الله يقول لك اليوم سيتعرض شمال الدلتا لعواصف وامطار غزيرة. ولا تحصل اي حاجة الكون ده بامر الملك ليس بامر احد - [00:10:09](#)

فرربنا عز وجل يأمر بالماء ان ينزل فينزل الماء بامر الله. بامر الله. ولهذا قال فان انزلنا فاسند الانزال اليه. لانه هو الذي امر انتبه مش المطر اللي ربنا عز وجل عالج نزوله ولكن لما امر بنزوله - [00:10:33](#)

اسند الانزال اليه. زي ما تقول مثلا ان الملك الفلانى قتل عشرة من الناس. هو ولم يباشر قتالهم وانما امر بقتالهم. فلما امر بقتالهم اسند القتل اليه كذلك الله لما امر بانزال المطر اسند الانزال اليه سبحانه. اذا كل - [00:11:02](#)

كل شيء في هذا الكون انما هو بامر من؟ بامر الملك قل اللهم قرآن النهاردة الفجر. قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء. وتنزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير بعد كده ايه؟ انك على كل شيء قادر. تولج - [00:11:32](#)

لا في النهار تخلي احدهم اطول من الثاني وتولج النهار في الليل تخليه اطول وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ده كله بامر الله عز وجل. وترزق من تشاء بغير حساب - [00:12:00](#)

دي كلها افعال في الكون تجري بامر الملك. الله الخلق والامر. زي ما ربنا عز وجل خلق هو الامر سبحانه يبقى ربنا عز وجل امر بالماء ان ينزل من السماء - [00:12:19](#)

فاختلط هنا فعل محنوف التقدير فانزلناه. يبقى ربنا امر فنزل مطر بامر الله فاختلط به في نبات الارض ايه اللي حصل؟ المطر لما بينزل من السماء الارض بتتأثر بهذا الماء - [00:12:37](#)

وبتهتز وبالفعل قالوا ان ان الارض دي عبارة عن جزئيات. ولا بينزل المطر جزئيات الارض دي بتتهتز. و بتبدأ تربو تبدأ تعلو وبالفعل ربنا عز وجل يبدأ يوجه بامرها الحبة جزء منها - [00:12:57](#)

لتحت ويسمى المجموع الجذري وجزء منه يخترق سطح الارض ودي المجموعة الایه؟ الخضري. ده كله بامر الملك. انت بتقرى بالحبوب كده في الارض. مين اللي بيعدلها؟ ويخليلي الجزر تحت والساقي فوق. هو ربنا سبحانه - [00:13:20](#)

وتعالى اختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام طب ليه قال الناس والانعام؟ طب ما في هناك طيور بتأكل ايضا. لان اكل الطير يسير لكن اكتر حاجة بتأكل من الكائنات هي مين - [00:13:40](#)

الانسان والانعام. مش كده؟ لكن الطيور بتأكل قد ايه؟ لاتأكل شيئا اكلها بسيط جدا. لكن الانسان شف مثلا لو طبق فول فيه كم فولالية وشوفوا الطير ممكن يأكل كم فلان - [00:14:04](#)

فتتجد بالفعل ان الناس بتاكل كتير جدا. طب قل انعام البقر والغنم والابل ايضا تأكل كثيرا. فلما كان اكثرا من يأكل من نبات الارض هم الاناسي والانعام اي جنس الانعام ذكر ربنا عز وجل الانسان والانعام - 00:14:24

فقال ربنا عز وجل مما اي من الذي من الذي مما يأكل الناس والانعام؟ اذا الاكل اللي ربنا عز وجل انتجوا من الارض بامرها جعله للناس كافة للمؤمنين والكافرين والملائكة. كل الناس - 00:14:49

بتاكل من خير ربنا عز وجل. ربنا سبحانه وتعالى لم يجعل الخير مقصورا على اهل الایمان ابدا بل بالعكس نجد ان اكبر المروج والمزارع والبهائم موجودة عند الكفار موجودة عند الكفار. سبحان الله! هذه اية. بينما الناس لو ان انسانا تغير من اخر لو استطاع - 00:15:14

ان يحجب عنه ماء الحياة لعجب. هو احنا قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم خشية الانفاق. وكان الانسان قتورا. فالشاهد ايها الاخوة ان هذه الآية اية جميلة - 00:15:43

الناس يأكلون من رزق الله عز وجل. ومما تخرج الارض من خيرها بامر الله عز وجل. حتى فاذا اخذت الارض زخرفها وازيست. الانسان عندما يزرع زرعا ويبدأ الزرع كده يصح - 00:16:03

ويستوي على سوقه والارض كلها الزرع صاحف فيها. بالفعل يبقى شكل الزرع جميل جدا. يبقى الزخرف والزينة دلالة على الجمال والحسن الزرع بقى جميل وحسن وطالع جميل وبدأ هذا الزرع يأخذ صورة طيبة حسنة - 00:16:28

وعندئذ بدأ الثمار تطلع في هذا الزرع وبدأ الزرع بالفعل ينضج نضجا كبيرا وعندئذ ظن اهلها انهم قادرون عليها. كلهم بدأ يفكروا بقى. انا يعني سلف تلذتين الف جنيه يجوز البنت لما احصد الزرع. طيب انا هشتري عربية بالقسط واصدق لما احصد الزرعة - 00:16:53 انا اشتري محل وادفع قيمة لما احصد الزرع. آكل شيء يرتبه على حصاد الزرع. لانه متيقن من الحصاد متيقن من الحصاد. وظن اهلها انهم قادرون عليها. اي متأكدون من جني ثمر ما زرعوه - 00:17:23

متاكدین واثقین مطمئنين استراحت نفوسهم لذلك. ورتبوا حياتهم كلها على ايه؟ على المال اللي هيجي لهم ده وظن اهلها انهم قادرون عليها. طبعا هذه المسألة يمكن من باب الاعتبار ان نطلقها على - 00:17:49

كغير الزرع كما سيأتي الان ان شاء الله قال تعالى اتها امرنا ليلا او نهارا اتها امرنا دلالة على الاحلاك دلالة على الاحلاك. ربنا سبحانه وتعالى عندما يأمر باهلاك هذا الزرع - 00:18:13

لا يحدد له وقتا يعلمه الناس. انما يأتيهم بفترة كالموت. امر الله به ويأتي الناس بفترة لو ان الناس يعلمون موتهم زمانا او مكانا او هيئة لدروه. دفعوه عن نفسه - 00:18:36

لو واحد عارف ان هو يركب الميكروباش والميكروباش هيتنقلب وهيموت هييركب الميكروباش ده مش راكبه. مش هييركبه لو واحد عارف ان هو هييركب المركب ده والمركب ده يتخطب في شعبة مرجانية فيكسر - 00:18:56

سوف يغرق لن يركب هذا المارك. ولكن الغريب لا يعلمه الا الله قال تعالى ولو كنت اعلم الغريب لا استكترت من الخير وما مسني السوء. يبقى احنا ممكن نقع في بعض الضر - 00:19:16

لان احنا بنجهل ماذا؟ بنجهل الغريب. لو فيه تاجر هيجب صفة من الصين ويعلم ان السوء مش هيقبل الصفة دي ويخسر فيها هيروح يجيب مش هيجب. لو هيتزوج امرأة ويعلم ان هذه المرأة ستفسد عليه حياته وتكون سببا في تنفيصها - 00:19:35

هيتجوزها لن يتزوجها الحياة كلها مبنية على كده. يبقى الانسان ينال حظه في هذه الدنيا وهو جاهم. لكن من الذي يعلم قال تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون. اذا الناس متيقنن بقى بالزرع وهيجنوا الزرع والزرع ده - 00:19:55

هيبيعوه والفلوس بتاعته ديت هيعملوا بها كذا وكذا وكذا. عايشين في الاحلام دي. ولكن الله تبارك وتعالى له شأن اخر كان من امر الله ان يهلك هذا الزرع بما فيه. ودي بقى الحزن الشديد. ما الزرع لو فسد وهو لسه صغير - 00:20:18

مش مشكلة. يلا قدر الله وشاء فعل ونحرت الارض ونزرع زرعة تانية. لكن بعد اربع خمس شهور والزرع كبر ونضج وبدأ التumar ينزل وبدأ ان هو يرتب حياته على الحصاد والبيع والفلوس يأتي الاهلاك هنا الفجيعة - 00:20:42

هنا الفجيعة قال الله عز وجل اتها امرنا بالهلاك ليلا او نهارا كما نريد كما نريد فجعلناها الجعل هنا بمعنى الصيرورة. اي سيرناها حصيدا. الحصيد فعال بمعنى مفعول اي جعلناه زرعا مخصوصا مهشما - [00:21:02](#)

لا قيمة فيه ولا طائل تحته. انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. فاختلط انظر الترتيب فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا اخذت الارض زخرفا - [00:21:34](#)

وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا لأن لم تغن بالامس. لأن لم تغن بالامس. الامس اللي هو اليوم الفائت تقول الشاعر الجاهلي واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي. الامس - [00:21:54](#) اللي هو اللي هو امبارح الامس اللي هو امبارح. اما امبارح الليلة بتاعتته اسمها البارحة. يبقى البارحة اللي هي ليلة امس الامس البارحة اللي هي ليلة امس. طيب كان لم تغن بالامس - [00:22:24](#)

كانها لم تنفع اهلها واصحابها يبقى هم كانوا معدين ان حياتهم كلها مرتبة على هذا النفع وهذا الغناء فايه اللي حصل؟ اصابته الهاك. المسألة دي من باب الاعتبار يمكن ان احنا نجعلها في حاجات كثيرة جدا جدا. نجعلها في التفوق الدراسي - [00:22:45](#) بعض الطلبة المتفوقين يشعروا انهم بتفوقهم وتعيينهم في الجامعة انهم كده وصلوا القمة ما فيش حاجة اسمها وصف القمة. لانه لو اصحابه الغرور بذلك سيأتيه الهاك قريبا. كذلك - [00:23:11](#)

لو ان انسانا ظن انه فهم او انه آآ طريقة اسد من غيره وانه افضل الناس في هذه الطريقة اخشى ان يكون ذلك بابا موصلا الى هلكته هل ينبغي دائما للانسان ان يرمي نفسه بعين الاحتقار - [00:23:31](#)

لان الانسان لما يرمي نفسه بعين الاحتقار ايه اللي يحصل؟ يبدأ ان هو يوجد من نفسه. يبدأ يرقي من نفسه. لكن لو نظر لنفسه بعين الاجلال والاكران لن يرقي نفسه. لن يستمع نصيحة لن يقبل قولنا لن يحاول انه - [00:23:57](#)

هو يدفع بنفسه الى الامام. دايما شعورك بالتقدير سبب في ان انت تتقدم. الطالب لو شعر انه وبالماكرة ديت قفل وبقى ممتاز وخلاص لن يذاكر بعد ذلك. لكن كل ما يذاكر يجد في حته صغيرة - [00:24:17](#)

ما كانش واحد بالله منها واحد بالله منها. لا يبقى يرجع تاني يذاكر مرة تانية. وهكذا. اياك ان تظن انك في فعل او في قولك او في خلقك قد بلغت الاكتمال اياك. ولكن دائما - [00:24:37](#)

ارم نفسك بالتقدير. فانظر الى هذا المثال انظر الى هذا المثال وكيف ان الاشياء عندما بنيت على الزينة والاغترار؟ كان مصيره وماذا هو البوار. ولذلك قال ربنا عز وجل كذلك نفصل الآيات لقوم - [00:24:57](#)

يتذكرون. الآيات البراهين والحجج الله تبارك وتعالى يبيّنها للناس كي تكون سببا في تفكيرهم وتفكيرهم فاذا ما تفكروا وتذكروا واتعظوا وانشغلا بما ينفعهم كان ذلك الامر سببا في رضا ربنا سبحانه وتعالى عنهم. ولهذا - [00:25:22](#) كان من المناسب ان يقول ربنا عز وجل بعد ذلك والله يدعوا الى دار السلام من اسماء الله عز وجل. قيل دار السلام اي دار الله. وهي الجنة. وقيل دار السلام على بعض - [00:25:55](#)

الله اسم من اسماء الجنة والنهاية واحدة سواء ان يدان ربنا عز وجل اللي هي الجنة. اذا النهاية ايه؟ النتيجة واحدة وفي الحديث الذي اصله في الصحيح ان الملك عندما اراد ان يضرب مثلا للنبي - [00:26:20](#) صلي الله عليه وسلم وامته فضرب المثل كملك اتخذ ارضا او اتخذ دارا وبنى فيها بيتا ملك اتخذ دارا وبنى فيها بيتا. وجعل في البيت مأدبة وارسل رسوله وارسل رسوله كي يدعوا الناس - [00:26:46](#)

فمنهم من ابى ومنهم من اقبل منهم من ابى ومنهم من اقبل. ملك اتخذ دارا وبنى في الدار ده بيت بيت حسن منيف. وعمل فيها عزومة كبيرة جدا. فيها من انواع المأكل والمشارب ما الله تعالى - [00:27:23](#)

لبيه عليم ثم ارسل رسوله يدعوا الناس ايها الناس هلموا هلموا الى هذه الدار حتى تأكلوا من هذه المأدبة. بعض الناس ادى وبعض الناس ماذا؟ قبل. فمن قبل دخلت داره - [00:27:46](#)

وأكل من المأدبة ماشي؟ اما الملك فهو الله واما الدار فهي الاسلام واما الرسول فهو محمد. صلي الله عليه وسلم. واما المأدبة فهي

ماذا؟ فهي الجنة. فالذي لرسول الله يستجيب لرسول الله فانه يدخل الجنة. مباشرة - [00:28:08](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي. نفس المعنى نفس المعنى. ولذلك الصحابة تعجبوا من الذي يأبى؟ قالوا فمن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني - [00:28:41](#)

من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى فانظروا ايها الاحباب ما حالنا؟ هل نحن نستجيب بالفعل لرسول الله؟ حتى نكون برضاء الله عز وجل فندخل دار كرامته وهي الجنة ولا احنا بنتأبى على رسول الله - [00:29:03](#)

صلى الله عليه وسلم فلا نقبل منه الا ما نريد. احنا ماشيين بمزاينا لا نقبل منه والا ما نريد. قال تعالى والله يدعو والله يدعونا يندب الناس ببنادى عليهم. يدعو - [00:29:29](#)

او الى دار السلام الى الجنة. ربنا عز وجل لا يريد بنا ولنا الا الخير. فمن اجاب ربنا سبحانه وتعالى دخل الجنة. ويهدى من يشاء بيهدي من يشاء. الهدایة بتتضمن معنى - [00:29:49](#)

فماذا؟ الانقياد والعمل. الهدایة بتتضمن معنى الانقياد والعمل. قلت لكم المسألة دي من قبل ممكنا واحد لما يعرف ان من الاداب الشرعية ان هو يدفع التثاؤب خلاص. كل ما بيجي تثاءب - [00:30:09](#)

اب يحاول يدفع التثاؤب. يحط ايده على بقه منديل. يضغط على بوقه ما الى ذلك في هناك ناس يعرفوا المسألة دي وسمعواها الف مرة ومع ذلك يفتح فمه عند تثاؤب كالاسد. لدرجة ممكنا - [00:30:29](#)

تقدر تعرف اسنانه المسوسة واللي ليه المسألة دي اذا هو غير مهدي. ربنا عز وجل لم يهديه. ربنا عز وجل لم يهده. دي مسألة عظيمة جدا. اذا مش كل - [00:30:45](#)

انسان بيسمع بيهدي. لأ ده الهدایة بتتضمن معنى ماذا؟ معنى الانقياد الانقياد اللي هو الاذعان والتسليم والعمل. ناس كتير جدا بيتركوا كثيرا من الدين وهم يعلمون ليه؟ لأن ربنا عز وجل لم يهديه بعد. قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه. ايه اللي يحصل؟ يشرح - [00:31:01](#)

شوف كده الكلمة بتاعة يشرح دي لما تتأمل فيها تجد فيها روابع بيانية متعلقة بالصوت. يشرح يشرح صدره للسلام تجد مقبل على الدين والالتزام ووسائل غير ذلك. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد - [00:31:31](#)

في السماء. سبحان الملك! فيه هناك ناس يحبوا يسمعوا الاوامر الشرعية. بيدأوا انهم يحبوها وينقاضوا لها ويختضعوا ويعملوا يطبقوا وفي هناك ناس لا يريدون سماعا لذلك. ولهذا قال الله والله يدعونا الى دار السلام ويهدى - [00:31:56](#)

من يشاء الى صراط مستقيم. الصراط المستقيم. الاسلام الصراط المستقيم السنة الصراط المستقيم طريقة الصحابة دي كلها اقوال متلازمة هؤلاء الذين دعوا الى دار السلام فاجابوا والذين وففهم الله تعالى فاهاهدوا. الناس دول محسنين ولا مسيئين؟ هم محسنو - [00:32:16](#)

هم محسنو في انفسهم ومحسنون فيما بينهم وبين الله ومحسنون فيما بينهم وبين الخلق حتى هم محسنو بينهم وبين سائر الخلق. الانسان المحسن ده تجده محسن في كل حاجة. محسن حتى مع الماية - [00:32:51](#)

ومحسن مع النعل اللي بيبلسه. ومحسن مع الثوب اللي بيبلسه. ومحسن مع الكتاب اللي بيفتحه. ومحسن مع الدابة ومحسن مع البهائم ومحسن مع الطير ومحسن مع الاطفال ومحسن مع الكبار ومحسن مع كل الخلق. الاحسان صفة - [00:33:11](#)

بتضيّط حياتك ضيّطا كلّي بتضيّط حياتك ضيّطا كلّي. الا انك في هذا المقام تستشعر معية الله عز وجل. تستشعر معية فيالتالي تكون موصول بطريقة هذه الطريقة هي التي تضيّط حياتك. ولهذا النبي صلى الله - [00:33:31](#)

الله عليه وسلم سئل عن الاسلام. وبعدين سئل عن الایمان على منين؟ من الاسلام. واخر حاجة سئل عن ماذا عن الاحسان لان الاحسان اعلى المقامات. وفسر الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكون تراه فانه - [00:33:55](#)

يراك. اذا الاحسان ده متضمن الانقياد والامتثال والطاعة والاهداء. متضمن معاني عظيمة جدا. للذين فينا اللام هنا للمكافأة كأن تقول لمن دخل داري مكافأة. لمن دخل دار مكافأة. اذا هذه - [00:34:15](#)

اللام فيها معنى الجزاء فما هو جزاء المحسنين قال الله للذين احسنوا الحسنى وزيادة. يا سلام قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان دايما الانسان اذا وجد من يحسن اليه فانه يقابل هذا الاحسان بماذا؟ بالاحسان. الانسان لما واحد بيسلم عليك ايه اللي يحصل؟ بيقول لك - 00:34:41

السلام عليكم. تقول له لا عليك سلام ولا بترد عليه السلام. تقول له وعليكم السلام وتزود له. تقول له ايه؟ ورحمة الله بتزود له وزيادة القول الصحيح في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى اي الجنة وزيادة ورد - 00:35:17

سير الزيادة عن طائفة كبيرة من الصحابة والتابعين والسلف انها النظر الى وجه الله. النظر الى الله رب المعبود. اللي احنا بنصلي له وبنصوص له احنا بنقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك - 00:35:40

نستعين ونطلب منه اهدا الصراط المستقيم ده كله ونحن لم نرى الله وهذا هو الايمان بالغيب. احنا لم نرى الله الجماعة الكفار لا يتتصورون ربا يعبدونه هم مش شاييفنه وبالتالي كان هذا سبب في ايه بقى؟ في اتخاذهم الاصنام والتماثيل - 00:36:07

والى ذلك لكن احنا بنعبد ربنا عز وجل مصدقين ولو لم نره. وبالتالي الجائزة الكبيرة قال اهل الايمان في الجنة انهم ايه؟ يروا ربهم. والنبي صلى الله عليه وسلم اثبت رؤية الله يوم القيمة - 00:36:31

انكم ترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة القدر لا تضارون في رؤيته لما يكون القمر ليلة اربعين او خمسين او حد شاف كده يقول ده حاجة مظلمة ولا ده القمر المنير - 00:36:51

القمر المنير هذا بباب التمثيل كذلك نحن سئل ربنا عز وجل يقينا يقينا ولذلك في الحديث الذي اصله في الصحيح اذا دخل اهل الجنة الجنة نادي مناد يا اهل الجنة ان لك وان لكم موعدا عند الله يريد ان ينجزكموه. موعد يريد ان - 00:37:13

ينجزه لكم. قالوا الله يدخلنا الجنة الله يبيض وجوهنا؟ الله يزحزحنا عن النار؟ فيقال بل ثم يزاق الحجاب. فيرون الله عز وجل. فما اتوا عطاء من الله عز وجل افضل - 00:37:44

فمن ذلك افضل عطاء وافضل نعمة ان الانسان يرى رب المعبود. نسأل الله تعالى الا رؤيته. طبعا الكلام ده مش مش باستحقاق. احنا ما نستحق اي حاجة والله. ولكن ده طمع. احنا ده طمع. احنا - 00:38:10

لا طعن ولا عبادتنا ولا اعمالنا ولا كل امور حياتنا دى لو جمعت لا تساوي شعيرة كان يفعلها المتقدمون. وقال لك احنا طمعانين احنا كده بنطمع وان كان ذلك في اسأة ادب مع الله ان الناس اهل التقصير واهل الذنب - 00:38:30

واهل الابتعاد عن طريقه كامثالنا يتجرأ في هذا الدعاء ولكن لا بأس. لان ربنا بيقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فاحنا طمعانين ان ربنا يجبر خاطرنا ويجب دعائنا ان شاء الله. للذين - 00:38:55

الحسنى وزيادة. ده اجر كبير جدا. يا رب لا تحرمنا هذا الخير. يا رب مش كده وبس. ولا يرهق وجوههم قدر ولا ذلة. هو الوجه الذي نظر الى الله يصيبه قطر او ذلة؟ ازاي؟ ده لا يمكن - 00:39:15

لا يمكن فهناك بعض الالفاظ بان الله تعالى ينظر اليهم فيضحك اليهم لاما ربنا يضحك لعده لا يشقى بعد ذلك ابدا. لا يشقى ابدا لا يشقى ابدا الدنيا ديت يعني ايه؟ هتطول قد ايه وهناد منها قد ايه سبحان الله - 00:39:39

اجتهدوا ايها الناس في الباقيات الصالحة اجتهدوا في الباقيات الصالحة. فان القبر منا قريب. والموت اليها اقرب ولا يرهق اي لا يخلط ولا يصيبي. وجوههم ده مفعول بمقدم. قطر اي غضب - 00:40:02

خبرة او سواد غبرة او سواد. الغبرة اللي هو تغير الوجه. بسبب الغوف. او الاضطراب. الانسان لما يبقى خائف اذ او مضطرب او جل او حزن او او مخوف من شيء ما تجد احنا بنسميه البلدي وشه ايه؟ مخطوط - 00:40:26

وشه متغير يقول لك وشه جاب الوان مش كده وشه جاب الوان قطر قطر سواد وغبرة وتغير لا يصيبيهم ذلك. وايضا ولا ذلة. ذل ازاي وربنا سبحانه وتعالى رضي عنهم - 00:40:49

ذلة لا يمكن ان يصيبيهم ذلة لانهم في دار السلام دار السلام التي سلمت وسلم من فيها من الافات والاحزان والاكثار والمصائب والخدود. ثم قال الله اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا اهلا للجنة بتوفيقه - 00:41:09

ورعايته وتسديده فإنه سبحانه وتعالى أهل لكل خير. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم -

00:41:40